وفق نتائج الانتخابات العامة لسنة ١٩٧٧، ونتائج الانتخابات الأخيرة لمؤتمر الهستدروت، ووفق استفتاءات الرأي العام...فإن نحو ٦٠ – ٧٠٪ من أبناء الطوائف غير الاشكنازية، تؤيد، بشكل شبه تقليدي (وعلى أي حال منذ مطلع السبعينات)، ليكود والمفدال والأحزاب الطائفية البارزة، وأن ٣٠٪ منها، فقط، تؤيد المعراخ وقوائم احزاب الوسط والأحزاب الدينية الصغيرة»(١٦). والجدير بالذكر، هنا، أن هذه النسبة من التأييد الممنوح لكل من ليكود والمعراخ، لا تتناسب، أبداً، مع عدد المرشحين، من الطوائف الشرقية، في قائمة كل منهما. فإذا نظرنا إلى الخمسة وأربعين مرشحاً الأوائل في هاتين القائمتين، نرى أن المعراخ أدرج، بينهم، أحد عشر مرشحاً عن هذه الطوائف في حين أدرج ليكود سبعة مرشحين فقط.

ويعتقد البروفيسور فايس، أن الانقلاب الذي أحدثه فوز ليكود في الانتخابات العامة، سنة ١٩٧٧، كان نتيجة مباشرة للاحتجاج الطائفي، حيث أن تأييد ليكود من قبل الطوائف الشرقية هو الذي حقق له الفوز(١٧). إلا أنه يبدو أن هذا الاحتجاج سيجد له مساراً آخر مختلفاً في الانتخابات الحالية، وذلك عبر تأييد قائمة أبو حتسيره والقوائم الطائفية الاخرى. فالقائمة الجديدة، تختلف، وبخاصة من حيث تمثيلها، عن القوائم الطائفية السابقة؛ حيث يتزعمها وزيران سابقان هما: وزير الأديان في حكومة ليكود ووزير سابق في حكومة المعراخ هو اهرون اوزان. وتعتمد القائمة الجديدة على العديد من النشيطين المحليين من أبناء الطوائف الشرقية، سواء أكانوا رؤساء مجالس محلية أم نشيطين في مدن الانماء، ولها الكثير من المؤيدين في اشكلون واشدود والرملة ونيتفوت وطبريا ومعظم مدن الانماء، حيث يسكن الكثير من اليهود الشرقيين. وتأييد هذه القائمة قد ينجم عن شعور هؤلاء، خصوصاً أبناء المغرب منهم، بقوتهم العامة واصرارهم على تحقيق تمثيل لهم في القيادة السياسية في اسرائيل. فعلى سبيل المثال، نذكر أن طائفة اليهود، من شمال افريقيا، تعدّ أكبر طائفة في اسرائيل، حيث يبلغ مجموع افرادها حوالي ربع السكان، أي نحو سبعمئة ألف شخص، يرغبون في التحرر من التبعية للأحزاب الكبيرة وزعمائها الاشكناز. وتقدر الأوساط المطلعة في اسرائيل أن قائمة أبو حتسيره، بالوسائل المادية والبشرية المتاحة لها، يمكن أن تفوز بأربعة مقاعد في الكنيست العاشر، مما قد يمكنها من لعب دور أساسي في تشكيل الحكومة في المستقبل. أما بالنسبة لتأثيرها على قوة الأحزاب الاخرى، فإن هذه القائمة ستحصل على اصواتها في الأساس، على حساب المفدال وليكود والقوام الطائفية الاخرى. وسيكون المفدال المتضرر الأساسي، مما قد يقضي على حلمه في أن يكون قوة أساسية في المستقبل. كذلك، قد يتراجع العديد من يهود شمال افريقيا عن تأييد ليكود في الانتخابات؛ إذ طالما أن مركز دافيد ليفي، وزير الاسكان، مضمون في المكان الثاني في قائمة ليكود، فإنه يكون من الأجدر بهم تأييد أبو حتسيره واوزان وغيرهما من الزعماء الشرقيين. كذلك، فإن القائمتين الطائفيتين الاخريين، وهما: قائمة «اوهليم» التي يتزعمها يمين سويسا، وقائمة «التوحيد» التي يتزعمها الغرابلي – مرتسيانو، وهي قائمة الفهود السود في الانتخابات الحالية، ربما تضررتا كثيراً، خصوصاً وانهما لا تستطيعان منافسة قائمة أبو حتسيره سواء من ناحية التمثيل أم من